

تفسير البيضاوي

44 - { بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر } إضراب عما توهموا ببيان ما هو الداعي إلى حفظهم وهو الاستدراج والتمتع بما قدر لهم من الأعمار أو عن الدلالة على بطلانه ببيان ما أُوهمهم ذلك وهو أنه تعالى متعمم بالحياة الدنيا وأمهلهم حتى طالت أعمارهم فحسبوا أن لا يزالون كذلك وأنه بسبب ما هم عليه ولذلك عقبه بما يدل على أنه أمل كاذب فقال : { أفلا يرون أنا نأتي الأرض } أرض الكفرة { ننقصها من أطرافها } بتسليط المسلمين عليها وهو تصوير لما يجريه □ تعالى على أيدي المسلمين { أفهم الغالبون } رسول □ والمؤمنين